Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابنها وحبيبهـا ، لعرف أنهـا لم تعرف في حياتهـا الجنادب ، فالجنادب لم تطل من ثقب فيها ، ولا اسمعت في رحابها صوتـا على الاطلاق » اهـ • وأنا أرى قبل كل شيء أن اتهم معرفـة حضرة الناقد في الصحراء فان لم تكن الصحراء أم الجنادب فأين موطنها بل أريـد أن أذهب الى أبعد من هـذا فأزعم أن بشارة الخوري ليس مرغمـا على أن يعلـم أن الصحراء تعرف أو لا تعرف الجنادب ، ولا يهمه أن يعرف ، فهو امام الفكرة التـي تجلت له قد يستطيع أن يضحي بعلم الحيوان بأسره • وقـد يستطيع الروائي مثلا وهو يقص روايـة حربيـة أن يهمـل التفاصيل في واقعة يريد أن ينتصر بطله فيها ، فيخطيء فـي وصف فنون الحرب ، وهو ليس قائدا حربيا ، بل ربما يخطيء في وصف موضع المعركة ، ذلك لأنه لا ينظـر الا الى الغرض الأكبر وقد ملك عليه كل حواسه ، ألا وهو انتصار بطله • فليس غرضه أن يعلم الفن الحربي ، ولا أن يرسم خارطة لميدان المعركة • ولم يكن بشارة الخوري في قصيدته هذه مدرسا في علم الحيوان ، ولا شارحا يصف مواطن الجنادب والجراد •

وفي الالياذة سور قد يغيظ كل النقاد بني في السنة العاشرة من تلك الحرب ، لا لسبب فيما يظهر الا لأن اكلس قد تـرك الميدان ، وقد خيل لهؤلاء النقاد ان السور كان يظهر ويختفي في الالياذة بشكل غريب • واذن فقد زعموا ان هوميروس لـم يضعه بل بناه شعراء متأخرون ودسوه في الياذته ، وقد انبرى لهؤلاء من زعم لهم ان السور لم يتغير ولم يتبدل ، ولو فعـل فذلك لا يضير الشاعر ، لأن غايته الكبرى هي أن يبرز اكلس في أي شكل كان ، ويستطيع في سبيل غايته أن ينقل سور الصين